

# النشرة

## تصدر عن الهيئة الوطنية الارمنية – الشرق الاوسط

العدد (16) - ايلول 2007

### القادة العرب يهنون ارمنيا بذكرى استقلالها

20 ايلول/سبتمبر 2007 – سانا : بعث رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الاسد برفقة تهنئة الى الرئيس الارمني روبرت كوتشاريان بمناسبة الذكرى الـ 16 لاستقلال ارمنيا . واعرب الرئيس الاسد باسمه واسم الشعب العربي السوري عن اصدق التهاني والتمنيات للرئيس كوتشاريان وللشعب الارمني الصديق .  
واوردت وكالة الانباء السعودية (واس) ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بعث ببرقية مماثلة الى الرئيس كوتشاريان ، اعرب فيها عن اصدق التهاني واطيب التمنيات بالصحة والسعادة للرئيس كوتشاريان ، ولشعب ارمنيا الصديق اطرد التقدم والازدهار .  
كما بعث الامير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برفقة تهنئة الى الرئيس كوتشاريان بمناسبة ذكرى الاستقلال لبلاده .  
وتلقى كوتشاريان برفقيات مماثلة من كل من عاهل الاردن عبد الله الثاني ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل مهيان، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس ورئيس وزراء دولة الامارات وحاكم دبي ، وامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ونائب الامير وولي العهد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

### حض ادعاءات باكو حول تدمير منهجي للآثار الاسلامية في كاراباخ

20 ايلول/سبتمبر 2007 – ستيبانكرت : انتهى خبراء ارمن من ترميم مسجدين اثنين في مدينة شوشي ( يعرفها الازربيجانيون ب "شوشا" ) ، كانا قد تضررا خلال الحرب في اقليم كاراباخ .  
وتتركز الجهود على المسجد السنني الاعلى في وسط المدينة ، الواقع بجوار السوق الرئيسية ، وهو عبارة عن بناء حجري متعدد الالوان يعود تاريخه الى عام 1884 ، وذلك بعد اعادة ترميم المسجد الشيعي الاقدم والمدرسة المجاورة له في المدينة نفسها .



ويقول المهندس المعماري المشرف على اعمال الترميم اوشين يغيازريانتس انه يرغب برؤية المسجد وقد تحول الى مركز ثقافي يتضمن معرضا للفن ، وملقى لممثلين عن مختلف الديانات .

وكانت المدينة احدى اكبر المراكز الثقافية والتجارية في منطقة القوقاز ، تعيش فيها اغلبية ازربيجانية في العهد السوفياتي . لكنها سقطت في ايدي الارمن عام 1992 في ذروة المعارك حول اقليم كاراباخ ، ولا تزال معظم مبانيها شبه مدمرة ومهجورة .

وقد تم ترميم كنيسة " غازانتشيبستوس " الضخمة في المدينة والتي تعود الى القرن التاسع عشر .

وبعد انتهاء الحرب في كاراباخ عام 1994 ، بدأت معركة اخرى بين علماء الانترنتولوجيا الرصيفية والمؤرخين الارمن والازربيجانيين ، يدعي فيها كل طرف بتدمير منهجي للآثار التاريخية التي تنتمي الى الطرف الآخر .  
ويبقى هذا الموضوع خاضعا لجدل كبير ، لكن المواقف تتغير ببطء . ففي حزيران الماضي قام وفد مشترك من المتقنين الارمن والازربيجانيين بزيارة كاراباخ وباكو ويريفان ، لمعاينة جميع المعالم الاثرية ذات الطابع الثقافي.

ويقول احد الارمن الذين فروا من باكو - عاصمة اذربيجان عند اندلاع الحرب بين الارمن والاذريجانين ، لكنه يعيش في شوشي الآن " عندما يتعلق الامر بالاثار الاسلامية المرممة في شوشي ، فان احترام ثقافة الشعوب المجاورة هو دليل ايجابي يجب الاحتذاء به " .

من جهة اخرى يقول المسؤول في الادارة العامة لحماية ودراسة الاثار في وزارة الثقافة في كاراباخ " هناك ما يقارب 1000 معلم اثري في كاراباخ ، ونقوم باجراء مسح له وقد يستغرق ذلك سنوات عديدة " . واذف " ان حوالي عشرة من هذه المعالم هي اسلامية ، الا انه لافرق عندنا بين المعالم المسيحية او الاسلامية . نحن نتبع النهج نفسه مع معظمها ، وهي تخضع لحماية الدولة ولها قيمة تاريخية وثقافية " . وتؤكد السلطات الارمنية في كاراباخ ان المعالم الاثرية الاسلامية تخضع لحماية الدولة .

ويقول نائب وزير خارجية كاراباخ ماسيس مايليان " ان احترام المعالم الاثرية غير الارمنية في ظل ظروف الصراع في منطقتنا يمكن ان يشكل عامل ثقة بين الاطراف المتنازعة " .

اما مانوشاك تيتانيان المهندسة المعمارية ورئيسة جمعية الفن من اجل السلام والتنمية وهي منظمة غير حكومية ، فتقوم بدراسة الاثار الاسلامية واصدار كتيب يحتوي على صور لهذه الاثار . وتقول " ان التلف التدريجي الذي لحق بهذه المعالم هو الى حد بعيد نتيجة الاهمال " . وتضيف " انا في غاية الايجابية لجهة اعادة ترميم مسجد شوشي ، لانني كمهندسة معمارية اظن ان تنوع الثقافات في مدينة واحدة يجعلها جذابة سواء للمقيمين فيها او للسياح " .

### سفير جديد لمصر في ارمينيا

18 ايلول/سبتمبر 2007 - يريفان : تسلم رئيس جمهورية ارمينيا روبرت كوتشاريان اوراق اعتماد السفير الجديد لجمهورية مصر العربية وحيد نجم الدين اسماعيل جلال .

واعرب كوتشاريان عن تقديره لدينامية تطور العلاقات الارمنية- المصرية ، مشددا على ان ارمينيا تولي اهمية كبيرة لتوسيع العلاقات مع المسؤولين المصريين .

وذكر كوتشاريان بالزيارة الرسمية التي قام بها مؤخرا الى مصر ، و اشار الى انه اعجب بالحضارة القديمة لهذا البلد . كما اعرب عن ثقته بانجاز الاتفاقات التي ابرمت خلال زيارته في اسرع وقت ممكن .

من جهته تحدث السفير المصري عن تجربته مع ارمينيا ، حين كان يرأس الصندوق المصري للتعاون الفني مع دول مجلس التعاون الاوروبي والبلدان الاوروبية والمستقلة حديثا ، حيث تم تدريب عدد من الخبراء الارمن في مصر .

وتناول الجانبان آفاق تطوير التعاون الثنائي، مؤكداين اهمية توسيع التعاون في مجالات الثقافة وتكنولوجيا المعلومات والسياحة.

### دليل عن الكنائس الارمنية في ايران

17 ايلول/سبتمبر 2007 - PanARMENIAN : صدر في ايران كتاب يتضمن اكثر من 100 صورة للكنائس الارمنية في العاصمة الايرانية طهران . واعلن مسؤولون ايرانيون ان هذا الكتاب هو ثمرة جهود العديد من الفنانين والمصممين الارمن ويوفر معلومات قيمة حول اماكن العبادة التي تعود الى القرنين الماضيين . كما يفصل الكتاب اماكن الكنائس الارمنية في طهران ويعرض لتاريخ انتشار الارمن في المدينة واماكن تركزهم .

يذكر ان المسيحية واحدة من اقدم الديانات في ايران والعديد من كنائسها حددت من قبل منظمات التراث العالمية كأهم نقاط الجذب السياحي حيث انها تستقطب آلاف السياح سنويا الى ايران .

### مصير الاثار المعمارية والأوابد التاريخية الأرمنية في أذربيجان

#### أرتساخ ( كاراباخ ) الجبلية والسهلية

بقلم شاهين افكيان \*

ترجمة د. نورا اريسيان

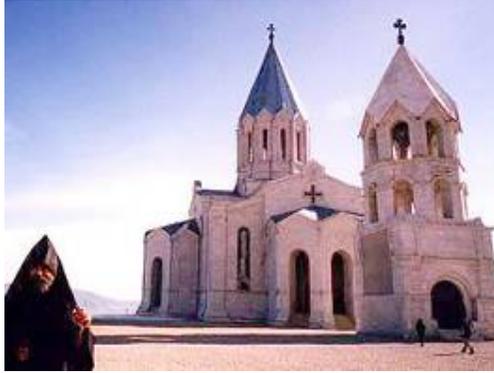
لقد أغنى الشعب الأرمني خلال قرون طويلة وطنه التاريخي وموطنه الأصلي بالمعالم الثقافية التي لا تحصى. وقد تضررت أرمينيا على التوالي من الأمم الدخيلة التي غزتها ودمرتها وألحقت الأذى بالحضارة الأرمنية وغالبا ما كانت تبطنى وحتى تثبط من تطورها.

حسب المصادر الأولية، يعتبر القرنان الحادي عشر والثاني عشر فترة عصبية في تطور الشعب الأرمني وثقافته عندما كانت فترة سيادة الأتراك والسلاجقة.

يكفي أن نذكر أنه في أواخر عام 1170 عند احتلال قلعة "باغابيرت" والزحف الى "سونيك" جعلوا النار تلتهم أكثر من 10 آلاف مخطوط.

ولم توفر أذربيجان أي جهد لنفي الصروح التاريخية والمتعددة الأشكال عن وجه البسيطة وإخفاء أثارها رغبة منها في استملاك الأراضي الأرمنية التي احتلتها خلال العقود الماضية.

وغدت أعداد النصب التذكارية المهتمة تزداد عاماً بعد عام، وتتوسع جغرافياً. ولم يغفل أيضاً المعالم التاريخية الموجودة في الأراضي المأهولة بالأرمن مثل المعالم التاريخية في جمهورية كاراباخ الجبلية وأرتساخ الشمالية ومناطق مأهولة بالأرمن على الضفة اليسرى من نهر "كورا". وكذلك لا يمكن تقييص أهمية الأثار والنصب التذكارية الموجودة



الكنيسة بعد ترميمها من قبل الارمن



كنيسة شوشي كما تركها الاندريجانيون

في أرتساخ الشمالية (خاصة في كيدابيك وتاشكيسان) والمناطق المتاخمة لجمهورية كاراباخ الجبلية (المحررة حالياً). كان المؤرخون في أكاديمية العلوم في أذربيجان يحاولون على مدار عقود متتالية (بدءاً من 1960) عبر الأبحاث التي نشرها إقناع الأوساط العلمية والبرهان على أن الآلاف من المعالم التاريخية الموجودة في أراضي الدولة التي نشأت بعد خلق جمهورية أذربيجان ليست أرمنية بل هي إرث من الأغفان، الأسلاف المسيحيين من الشعوب التركية-النترية. ولكن منذ عام 1988، قامت عملية المجازر الواسعة والحانقة بحق النصب التذكارية الأرمنية والتي أشهرت على أنها "أغفانية" بشكل حائق في أذربيجان بفضح سياسة أذربيجان التي تغيرت رؤيتها، فعوضاً عن جهودها في استملاك النصب التذكارية الأرمنية فضلت نفيها برمتها.

وبنتيجة ذلك، تعرضت مئات المقابر الأرمنية الغنية بالآلاف الصلبان الحجرية والأضرحة والكتابات ذات القيمة التاريخية الكبيرة وكذلك العديد من الأديرة والكنائس الى عمليات هدم واسعة النطاق. والسؤال الذي يطرح نفسه: إن كانوا هم من أجيال الأغفان فلماذا يتلفون تاريخهم وحضارتهم؟ الحقيقة هي أن شعب أغفان الذي عاش فقط في المناطق الواقعة بين بحر قزوين ونهر كورا، زال من الخارطة التاريخية في القرن التاسع وليس من أسلاف الأذريين لا عرقياً ولا حضارياً.

وفي نهاية عام 1988، وصلت عملية إتلاف النصب التذكارية الى حد لم يسبق له مثيل. لقد استفاد الأذريون من ظروف الحرب وبدأوا بتدمير الكنائس الأرمنية ليس بالمتفجرات، كما كانوا يفعلون بشكل أساسي سابقاً، بل عبر طلقات مدفعية حيث لم تتمكن الجدران من مقاومة الانفجارات التي تحدث فجوات عريضة الأقطار. وهكذا، فمثلاً بلمح البصر تم هدم دير يغناسار المسالم قرب قرية كيداشين أثناء احتلال القرية في أيار 1991.

وبين الأعوام 1950-1960 وفي جدران إحدى المدارس على الحد الشرقي الجنوبي من قرية "دزار" تم تلحيم صلبان حجرية وأضرحة وتقريباً 133 قطعة من لوحات حجرية أرمنية مكتوبة نقلت من المقبرة التاريخية والواسعة جداً التي تم تدميرها تماماً ويعود تاريخها بين القرن الثالث عشر والثامن عشر.

- كانت الكنيسة الأم (القرن الثالث عشر) في قرية دزار نصف مهتومة حتى نهاية عام 1950، أما الآن فلا أثر لها على الإطلاق.

- كانت كنيسة القديس سركيس (عام 1274) في قرية دزار قائمة حتى نهاية عام 1950 أما اليوم فهي مدمرة كلياً.  
- دير كيداميتشو (عام 1301) تم تدميرها عام 1960، وبنوا بتلك الأحجار عدة بيوت ومبنى مدرسة في قرية دجراك، حيث نجد داخل جدرانها 22 قطعة من لوحة حجرية.

- في عام 1983 تم تفجير كنيسة (القرن الثاني عشر- القرن الثالث عشر) تقع على بعد 2 كم جنوب غرب قرية يغيكوند (غامشلي) في منطقة كارفاجار.

- في الأعوام 1970-1980 تم ترحيل وتكسير كافة الصلبان الحجرية التابعة للمقبرة التي تعود الى القرن الثاني عشر-الثالث عشر وتقع على حد قرية أغايا.

- عام 1983 تم تفجير الكنيسة التي بنيت في القرن الثالث عشر بين قرية أراكيلوتس (أروخلو) في منطقة كاشاطاغ (لاتشين سابقاً) وقرية موفسيساشين (كوردحجي).

- في الأعوام 1970-1980 تم تسوية الأرض التابعة للمقبرة (القرن الثاني عشر- القرن العشرين) التي تقع على الحد الجنوبي الشرقي من قرية هارار (باراتشان الداخلية) في منطقة كاشاطاغ وفي مكانها قاموا ببناء مجمع لتربية الحيوانات.

- وفي السنوات الأخيرة تم تفجير كنيسة (أوهانا يغتسي) التي تعود للقرون الوسطى وتقع بجوار قلعة كرهام على السلسلة الجبلية سوسان سار تحيط بها الغابات في شمال زانكيلان.
- في عام 1970 تم تدمير الكنيسة (القرن الثاني عشر-الثالث عشر) التابعة لقرية توماس القديم في منطقة جبرائيل، وقد استعملت الأحجار أثناء بناء أدراج مدرسة.
- في منتصف عام 1980 تم تغيير شكل كنيسة فامكاسار (القرن السادس-القرن السابع) تحت شعار "إعادة تشييد"، أما الصليب الحجري الوحيد المحتفظ به فقد نقل إلى متحف أعدام المفتوح لتقديمه على أساس نصب تذكاري أغفاني.
- تم الحفاظ على كنيسة واحدة من أصل 12 كنيسة (القرن التاسع-القرن الحادي عشر) التي تقع في قرية غالايانت في منطقة كيدايبك، وهذه في حالة نصف مدمرة.
- في الأعوام 1986-1987 تم هدم الكنيسة (القرن التاسع-القرن الحادي عشر) التي تقع على بعد 8 كم جنوب قرية بانانتس. أما الأحجار فقد رميت في الوادي.
- في عام 1960 تم تدمير الكنيسة (القرن السادس عشر-القرن السابع عشر) التابعة لقرية تسزاهال في منطقة باشكيسان من أساسها وبنوا مكانها مدرسة.
- في نهاية عام 1970 تم تدمير الكنيسة التي تقع قرب قرية كيرانتس بحجة إنشاء عامود كهربائي.
- في عام 1970 تم تدمير الكنيسة (القرن السادس عشر-القرن السابع عشر) في قرية كارهاد العليا بحجة استثمار المناجم.
- حتى تحرير شوشي عام 1992 تم تحويل كنيسة المدينة التي تدعى "كنيسة خضراء" مكاناً لشرب المياه المعدنية أما الكنيسة الأم "غازانتشيتسوتس" فقد تحولت إلى دورات مياه عامة.
- خلال بناء سد "سارسانكي" تم تدمير جسرين من القرنين الثاني عشر والثالث عشر وثلاثة أديرة وحوالي 70 صليباً حجرياً وضريحاً دون تسجيلهم أو تصويرهم، وتم استخدمت الحجارة إما للحاجز أو تركت في قاع السد.
- في عام 1980، وتحت شعار "الترميم" تم تليط جدران كنيسة القديس سركيس من القرن السابع عشر في مدينة كانتسك "كانتشا"، وبذلك فقدت الكنيسة هويتها الأرمنية، وحالياً تستخدم كقصر للصدقة بين الشعوب.
- وفي السنوات الأخيرة، قاموا بتدمير المقبرة الموجودة في باكو والتي تعود إلى القرن الثامن عشر-القرن العشرين، وتم استخدموا الحجارة في بناء أدراج الطريق المؤدية من فندق إنتوربست إلى حديقة كيروف.
- تم تهديم دير بارين بيج الموجودة في منطقة شوشي في جمهورية كاراباخ الجبلية بعد 11 شهر من سقوطها بيد الأذربيين (تم تدميرها في 17 أيار 1992)، فقد تم تدمير المعبد كلياً، أما الكنيسة التي بنيت عام 1658 فدمرت جزئياً.
- في بداية عام 1970 تم تدمير دير القديس ميسارو الذي يقع في منطقة شاماخو.

\* باحث ارمني

انتهى